الاعلام الخليجي والموقف الخاطئ من القنبلة النووية الايرانية

■ نستغرب من المواقف التي اصبحت بعض الصحافة الخليجية تتخذها ضد القضايا العربية بعد ان اصبحت حكومات الخليج العربي العوبة في يد واشنطن تفعل بها ما تشاء وتستعملها رأس الحربة ـ بالاضافة الى التمويل ـ ضد الدول العربية الاخرى، حتى اصبحت مقولة ان النفط كارثة على العالم العربي حقيقة شبه مطلقة امام هذه المواقف الرخوة لمعظم اقطار النفط.

وقد رأينا بالامس القريب جدا مواقف الجرائد الخليجية من الرسالة التي وجهها عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية للقمة 26 الخليجية في ابوظبي. فموسى نبه الى خطورة سقوط هذه الاقطار الصغيرة في نفس المسلسل الرهيب الذي سقطت فيه ضد افغانستان والعراق، وبعدها سورية ثم ايران حاليا. وتحولت اراضيها الى قواعد عسكرية امريكية لضرب الاقطار العربية وقتل شعوبها وتدمير البنى وتشريد العائلات ووقف التقدم العلمي لاسباب يعرف القاضي والداني انها مختلفة ومع ذلك لازالت هذه الاقطار تلعب لعبتها الرهيبة فهي تمول حروب المنطقة ضد الشعوب العربية والاسلامية وتزعم في نفس الوقت العروبة والاسلام.

ان امتلاك ايران القنبلة النووية يجب ان يحظى بموافقة دول الخليج قبل غيرها كما ان امتلاك العربية السعودية لها يجب ان يكون الهم الاساسي للرياض بالاضافة لمصر، والعراق لاننا في حاجة بل في امس الحاجة الى سلاح لتحييد السلاح الصهيوني ـ الامريكي. فواشنطن ليست الا الوجه الاخر للكيان الصهيوني والامم المتحدة ومجلسها للامن صار العوبة و«بصمجي» على كل القرارات الامريكية، واذا كان بوش حاليا اكتفى بقتل مئة الف عراقي ومئتي الف افغاني ونصف مليون فلسطيني، فالمستقبل سيأتي برئيس في واشنطن سيقرر قتل وتدمير الجميع الا اذا كنا نمتلك ما نحمي به انفسنا الصاروخ والقنبلة. وسيرتكب الجميع الخطر الاكبر على الامة اذا ساهموا في غير ذلك فبدون القنبلة علينا السلام.

عبد الله العلوي
مراكش ـ المغرب

فيدراليات العراق!

■ يتفق الفرقاء في العراق، ومن مؤيد ومعارض للفدرالية، على جواز بل وضرورة قيام اقليم فيدرالي كردي في شمال العراق، وهذا قائم فعلا. ينطلق الفريق الاول من ايمان بالنظام الفيدرالي وينطلق الفريق الثاني من اعتبارات معينة.

وفي كل الاحوال، النظام الفيدرالي مثبت في الدستور، وهو لم يحدد الفيدرالي بالاقليم الكردي، اذ لو فعل لكان الاقليم الكردي، ليس الا منطقة حكم ذاتي وهو ما كان قبل الاحتلال. وعليه حتى يكون النظام فيدراليا، يتوجب ان يكون هناك اقليم اخر او اقاليم.

الاقليم الكردي، حقيقة وان لم ترسم حدوده النهائية، وهناك دول اخرى، في العالم واسرائيل منها، لم تثبت حدودها نهائيا، بعد. الا ان الاقليم الكردي، له حكومته الخاصة ووزارات وجيش وميزانية ومؤسسات ولا سلطة لحكومة بغداد عليه. ولكن ماذا عن الاقليم اللاكردي، والذي يفترض ان يشمل ما تبقى من العراق.

فنحن لا نعرف حدوده وقد يكون له ذلك بعد ترسيم حدود الاقليم الكردي ولكن، ايضا، لا يعرف له، حكومة من ابناء اقليمه فقط ولا اي شيء من مقومات الاقليم التي يتمتع بها اخوة الاقليم الكردي.

اما الحكومة في بغداد، فهي حكومة اتحادية فيها وزراء من الاقليم الكردي ومن غيره وجيشها اتحادي يقوده ضابط من الاقليم الكردي ورئيس الدولة الاتحادية هو من الاقليم الكردي، تماما كما يمكن ان يكون عليه الحال في حكومة اتحادية.

يبدو لي ان معارضي الفيدرالية في مأزق من ازدواجية الموقف والمكيال، فاما ان يرفضوا الفيدرالية في بلد ديمقراطي يتساوى فيه الجميع ويمارسوا حقوقهم كجماعات لا كجغرافيات، او ينقذوا ما تبقى من العراق باعلانه اقليما فيدراليا له حكومة من اهله، ترعى مصالحه ضمن الوطن الواحد وان يدرك هذا الفريق المؤيد لفدرالية الكرد فقط، ان بدعة السنة والشيعة ليست الا بدعة اراد بها المستعربون من مخلفات الغزاة ومن غيرهم، التحكم بمقدرات العرب، اذ بغير هذا لا يكون لهم الشأن الاول كما كان الحال دائما في العراق.

جاء اوان فرز الهويات ولا مكان في صنع قرار عرب العراق الا للعربي اصلا وايمانا والا لمزيد من الويلات يا عرب العراق.

د. عبد الحميد حسن
المملكة المتحدة

اما ان نكون صحافيين او طبالين!

■ قوانين اعتمدها معالي وزير العدل المغربي خلال رده على إحتجاجات الصحافة المغربية كمخرج أو تعليل لما صرح به أمام مجلس المستشارين بخصوص خلية المتابعة التي يبقى هدفها تقديم الصحافيين إلى المحاكم وإغلاق الصحف. فالقوانين التي استند إليها التبرير همشت بشكل علني الملحقين الصحافيين داخل المؤسسات العمومية من حكومة (الوزارات) وبرلمان (الغرفتين) وإدارة فالواقع الإعلامي الحدائي، ودفن الماضي الثقيل يستدعي التحرر من القيود المكبلة لصحافة العصر بثقافتها التحررية وفق مسار العالم الجديد والدول الديمقراطية فإذا كان الملحق الصحافي دوره يكمن في تسهيل مهمة الصحافيين في تلقي المعلومات وتزويدهم بالمعطيات الأساسية حسب الطلب فقد تبين جليا وبشكل فاضح الورقة الثانية التي يخدم بها بعض القابعين على كراسي الملحق الصحافي وخاصة في بعض الوزارات حيث تحول الدور إلى وسيلة لتوجيه الصحافيين حسب الإملاءات التي يرضى عنها السيد الوزير ومن معه في اللون السياسي لأن الجرائد الحزبية والممثل وزراؤها في الحكومة لا حق لهم في النقد والإنتقاد ولا يمكن لصحافييهم كتابة مقالات إلا ما صادق عليها الوزير بعد كتابتها من طرف الملحق الصحافي، وفي حالة عدم تواجد هذا الملحق فالرقابة تجدها داخل المنشأة الصحافية الحزبية، وغالبا ما يتسلم رئاسة تحريرها أناس لا علاقة لهم بالصحافة، وفي حالة العكس وجبت الثقة في الشخص للقيام بالواجب وهذا ما يجعل الشارع يرى للصحافة الحزبية الممثلة في الحكومة تسير على نهج واحد أو أنها مجرد نشرة حزبية تؤيد سياسة الحكومة دون الوقوف عند التقصير والخلل فإذا كانت النقابة الوطنية للصحافة المغربية وباقي الصحافيين المغاربة ناضلوا من أجل حرية الرأي والتعبير فإنهم وضعوا حدودا في متغيرات القوانين تجلت في مصداقية الخبر وعدم التشهير وأسلوب المغالطات وحرصت على الحوار والتشاور ورفع عقوبة السجن وما نص عليه قانون الصحافة فإذا كانت الحكومة في شخص وزير العدل أعربت عن توجهها في عدم المس بالحريات وتكريسها للمسار الديمقراطي فإن دول العالم المتحضر والمتقدم ليست لها وزارة الإتصال وليست عليها رقابة الملحقين الصحافيين، كما أن الوزراء يعتبرون الجسد الإعلامي مستقلا وسلطة وصاحبة الجلالة وليست تحت رحمة الإملاء والضغوطات، بل يعود لها الفضل الكبير في إقالة واستقالة العديد من الشخصيات وإرسال خارقي القانون وناهبي المال العام إلى المحاكم.

فإما أن تكون لنا صحافة تحترم وذات امتياز أو لا تكون ونكف حينها عن التطبيل والإشادة بالنقلة الديمقراطية والحقوقية للصحافة والصحافيين.

حسن أبوعقيل ـ صحافي
www.minbarachaab.net

أفول جنرال ونهاية مرحلة

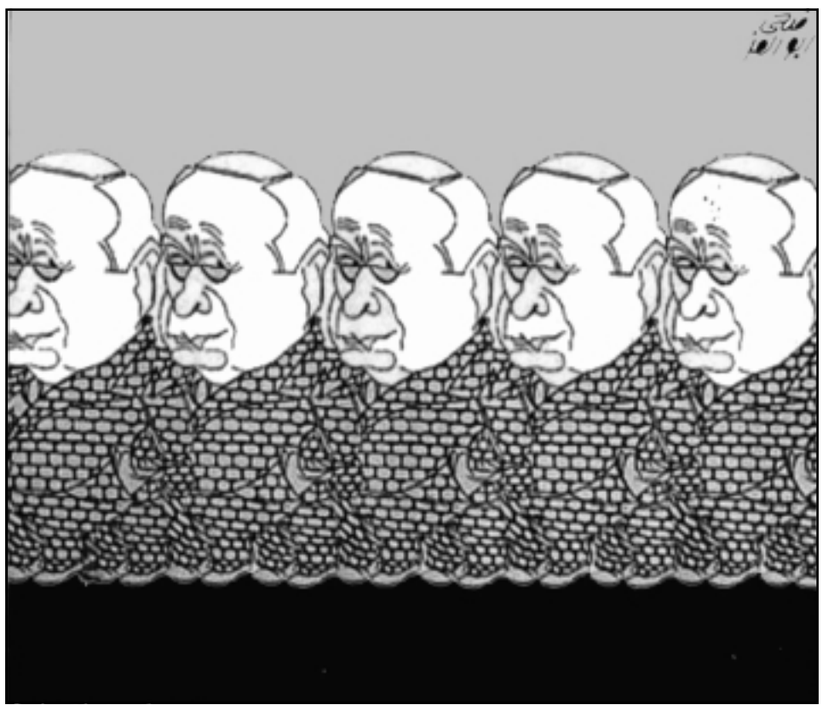

■ موت سريري وأفول جنرال، اقتراب من حافة الموت ونهاية مرحلة، صراع مع الغيبوبة لاستعادة الذاكرة لجنرال ترك جنوده في متاهة الطريق دون إنذار مسبق، يتصرف في موته كمغامر عسكري لا يراهن على أحد يحمل إرثه ومشروعه السياسي، هكذا كان شارون، لا اصدقاء في السياسة كما قال مؤخرا، لا يثق إلا في حلقة صغيرة من مخلصيه، متابع وصاحب عقلية متآمره على خصومه، وقائد عسكري يتميز بميزات الجنرالات العسكرية في جمهوريات الموز، يتصرف على أنه من بناة «الدولة اليهودية» وصاحب البلد «سابرس»، ويتعامل معها وكأنها ملكه الشخصي، هكذا استولى على أراضي «مزرعة الجميز».

كان عقله مشغولا لاحداث «الانقلاب الهام» في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، وباله مشدوها من ملفات الفساد الغارق بها حتى أذنيه، كان هذا «الداهية» المرهق والمريض مثقلا بالهموم يبحث عن طرق للتخلص من أزماته مثلما فعل في الماضي وفي كل مرّة ينجح في ذلك، أدخل اسرائيل في «الوحل» اللبناني وأصبحت شعبيته وسمعته السياسية في الحضيض وظل يعتقد انه كان على حق بحربه، واستطاع بأعجوبة أمريكية وعربية الانتقال من مكانة المنبوذ ومجرم الحرب الى «رجل السلام»، كان يريد ان يفرض رؤيته «الجهنمية» بفرض سياسة الأمر الواقع ويعتقد ان «السلام مع العرب» يكمن في القوة والتفوق عليهم وفرض رؤيته السياسية لضمان مستقبل «أفضل» لإسرائيل.

وبات من المؤكد في أجواء الحديث عن حالة «غير مؤكدة» من الاضطراب السياسي المؤقت والعودة الى الاستقرار عشية الانتخابات أن شارون لن يعود الى سدة الحكم، وبهذا تدخل اسرائيل مرحلة جديدة، مرحلة الغيبوبة السياسية، مرحلة ما بعد شارون أو ما بعد الانفصال عن قطاع غزة، مرحلة متاهة رجال شارون بين اليمين المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو وبين «اليسار» الاسرائيلي بزعامة عمير بيرتس.

يبقى السؤال الاساس حول قدرة حزب «كديما» حمل إرث ومشروع شارون وتسويقه في الشارع الاسرائيلي أو على الاصح حول قدرة أقطاب حزب «كديما» الاتفاق فيما بينهم الذهاب الى الانتخابات لوحدهم دون زعيمهم المجتمعين حوله الذين لحقوا به وبركبه لاسباب انتهازية وأيديولوجية، وغالبيتهم فعلوا ذلك لضمان مقعد في الكنيست المقبلة.

هل سيستفيد بنيامين نتنياهو زعيم الليكود «الانتهازي المحظوظ» من غيبوبة الجنرال شارون مثلما قطف ثمار اغتيال الجنرال رابين في العام 1996، أم أن شعبية الليكود ستبقى على ما هي أو تزيد قليلا فقط تعاطفا مع شارون «الاستقرار السياسي وصاحب القرارات المصيرية الصعبة» بمفاهيم الاسرائيليين.

أحمد أبو حسين
رسالة عبر البريد الكتروني

لمصلحة من تدمير العلاقة السورية اللبنانية؟

■ لا شك ان سورية تمر حاليا بمرحلة حساسة من تاريخها المستقبلي ولا شك ايضا ان الاوضاع الجديدة في المنطقة والمتغيرات العديدة التي طرأت منذ الغزو الامريكي للعراق قد القت بظلالها على السياسة السورية سواء الداخلية منها او الخارجية ناهيك عن تداعيات حادثة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. والتي وضعت دمشق ضمن دائرة تهديد عالمية تقودها الولايات المتحدة، هذا التهديد والضغط الذي انعكس سلبا على اوضاع المنطقة بشكل عام قد امتدت اثاره الى ما هو ابعد من الحدود الجغرافية والطبيعية لسورية وما حولها فدمشق التي تحاول بكل قوة اثبات براءتها من دم الحريري تجد نفسها داخل دائرة الاتهام كلما خرجت منها، وكلما قدمت دليلا دافعا على البراءة جاءت اتهامات ودسائس من البعض اعادة الاتهام من جديد لسورية.

والمعروف ان الانسحاب السوري من لبنان عقب اغتيال الحريري قد ترك اثارا سلبية لدى البعض واغرى البعض الاخر بالتطاول على دمشق ونظامها خاصة وان هذا الانسحاب كان نتيجة قرار دولي استجابت له سورية عن احترام للقرارات الدولية وليس عن ضعف او خوف كما يردد البعض في لبنان وغير لبنان.

ولعل تناقضات تقرير ميليس خير دليل على ذلك لانه في الاساس استند واعتمد على شهادات ثبت فيما بعد انها مزورة ومزيفة وقد اتضح ذلك للعالم عبر الفضائيات ولن اتطرق كثيرا الى شهادة المواطن السوري هسام هسام والذي اعلن انه ادلى بشهادته ضد سورية تحت التهديد والاكراه فهذا الرجل في رأي المجتمع الدولي كان كاذبا في احدى شهاداته اما الاولى في لبنان او الثانية بدمشق وسواء كانت هذه ام تلك فلا يمكن الاعتماد عليه وصياغة تقرير بناء على كلامه.

ومن هنا كان ضعف التقرير بل وكانت استقالة ميليس من رئاسة لجنة التحقيق، وبدل الاعتذار الرسمي لسورية عن الاتهامات الباطلة وعن التصرفات الغير مسؤولة من بعض اللبنانيين بدأت بعض الشخصيات اللبنانية تصب جام غضبها على دمشق وعلى رموزها في سابقة فريدة من نوعها، فتارة على لسان جنبلاط المتقلب الاهواء وتارات عديدة عبر بعض النواب والوزراء وغيرهم حتى باتوا يطلقون التهديدات العلنية والمتواصلة لكل السوريين ضاربين بعرض الحائط كل اواصر الاخوة والقرابة وحتى المصالح المشتركة ناسين او متناسين.

ان قدر لبنان الابدي والازلي ان يكون جارا صغيرا لسورية وقدر سورية التاريخي ان تتحمل اخطاء جيرانها بصدر رحب وتقدم لهم المساعدة في كل زمان ومكان.

ولابد ان نعلم ان الولايات المتحدة قد وضعت خططا لنفوذها في المنطقة وهذا امر يعلمه الجميع الا اننا علينا ان ندرك ان سورية تشكل عائقا كبيرا امام تنفيذ المخططات الامريكية والصهيونية ذات الصبغة التوسعية.

فواشنطن وتل ابيب وبعض الشخصيات اللبنانية تعلم تماما براءة سورية من دمه ولعل هذه الثقة السورية المطلقة في البراءة هي التي جعلت دمشق توافق على استقبال ميليس ولجنته وهي التي جعلتها ايضا توافق على استجواب المسؤولين الخمسة في فيينا مساهمة منها في الوصول الى الحقيقة والتي بات يعرفها القاصي والداني.

رشيد بن محمد الطوخي
سدني ـ استراليا

سجل أنا عربي!

■ يحكى أن معظم أصدقاء العلامة الكبير الراحل «إحسان عباس» وطلابه ومريديه لم يكونوا يعرفون مسقط رأس الرجل. ومع ذلك، لم يكن لأحدهم أن يتجرأ، أو يفكر ابتداء، ويبادر إلى سؤاله عن أصله وفصله، خشية ما قد يوحيه مثل ذلك السؤال من نزوعات قطرية أتى عليها حين من الدهر كانت مرفوضة ومستهجنة تماماً لدى الكثيرين من أبناء وطننا العربي. أما اليوم، فلم يعد أحد يتحرج من طرح مثل ذلك السؤال المؤسف لتتبع جذور المرء ومنبته، الأمر الذي يبرز بكل أسف النجاح الكبير الذي أحرزته الدولة القطرية المسخ التي أوجدها الاستعمار وأذنابه في فرض مفاهيمها المقيتة، حتى بين أوساط المثقفين، الذي يفترض فيهم أن يكونوا أكثر خلق الله وعياً بمخاطر التوجهات القطرية وحذراً وتحذيراً منها.

درج العبد الفقير إلى الله كاتب هذا المقال على أن يعرّف نفسه في الملتقيات العلمية والثقافية بوصفه «باحثاً عربياً» والسلام، مفترضاً أن مثل هذا التعريف لا يمكن أن يشكل مدعاة لاستفزاز أحد أو غضبه، وبخاصة في أوساط المثقفين العرب! لكنه فوجئ أكثر من مرة بالبعض يتساءلون: فهمنا أنك باحث عربي يا أخي، ولكن من أين أنت!؟

ليس هذا وحسب، بل تمادى البعض من أصحاب التوجهات القطرية الذميمة وبلغت بهم الصفاقة حد التساؤل بغيظ واضح لا يخلو من محاولة رخيصة للتوريط والإحراج: ألست تحمل جنسية ذلك القطر، فلماذا لا تجاهر بانتمائك إليه!؟ أم أنك لا تعتز بذلك الانتماء وتخجل منه!؟

يبدو أن أمثال هؤلاء من أرباب الانغلاق القطري الأحمق ينظرون إلى العروبة باعتبارها هوية معادية تتناقض مع هوياتهم القطرية الضحلة، فلا يتصورون أن يكون الإنسان لبناني الولادة مثلاً، وعربياً في الوقت نفسه. بل يصرون على منح الأولوية والتفضيل وربما أحادية الاختيار للهوية القطرية، التي باتت ترتبط بطبيعة الحال بتأمين مصالحهم الأنانية الخاصة والآنية والضيقة، ولتذهب العروبة وأهلها إلى الجحيم!

فيما أزعم، العربي الحقيقي هو الذي لا يجد مسوغاً على الإطلاق للمفاضلة بين هويته القطرية التي يدرك قبل غيره تهافتها، وبين هويته القومية الجامعة، بل إنه هو الذي يعطي الأولوية لهذه الأخيرة، في ضوء وعيه بأن نظيرتها القطرية ـ وشتان بين الهويتين ـ قد فرضت عليه بحكم ترتيبات السياسة ومصالحها الانتهازية، وربما بحكم مؤامراتها!

العربي الحقيقي ـ فيما أزعم أيضاً ـ هو الذي لا يفرق بين تراب عربي وآخر، فمحبة تونس عنده هي نفسها معزة دمشق، واستعداده للتضحية من أجل تحرير القدس هو نفس استعداده للقتال من أجل الجزائر. إنه لا يؤمن حتماً بشعارات بائسة من قبيل: مصر أولاً، أو المغرب أولاً، أو الأردن أولاً... الخ. فهو من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهو الذي يحب لأخيه العربي ما يحبه لنفسه.

هذا هو العربي الحقيقي ـ فيما أزعم ـ أيها العرب الشرفاء، فهل ما زال بإمكاننا الحديث عن «عربي حقيقي» في هذا الزمان القطري الرديء؟

خالد سليمان
sulimankhy@yahoo.com

نهض نوبل منتصرا للمقهورين!

■ لا توجد وصفة جاهزة اسمها كيف تكون مثقفا قدوة، كما لا توجد وصفة لعلاقة المثقف بالسياسي او العكس، كما لا توجد وصفة للمثقف ذاته الشيء الوحيد الذي نصف ونصنف به هذا عن ذاك هو الابداع وحتى الابداع ذاته لا توجد وصفات وموديلات لتمييزه سوى شكله ومضمونه الانساني ودرجة تمثله وابعاده لتصوير وتحوير وخلق شكل انساني يخرج للتجاوز حتى يلاقي متلقيه المبدعين بدورهم في امتاع حواسهم برؤى نقدية للنص او الفيلم او المسرحية او القصيدة او المقال، اذن المبدع بحس انساني راق منفعل ومتفاعل هو شيء مهم وجوهري في المثقف وفي المثقف القدوة، وعندما يتوحد المثقف بالسياسي المسلكي (الموظف) حزبي او حكومي ينتج عنه ماينتج من مخلوق مشوه وازدواجي ويحجم هذا من فضاء ابداعه الحقيقي، اما اذا توحد المثقف بالسياسي الحر المنحاز لانسانيته وكل تداعياتها ودون قيود او مداراة او تحزب فذلك ذروة في الاتساق والانطلاق نحو فضاءات ارحب.

ان السياسي حي مطلق والمثقف حي مطلق في تجربة هارولد بينتر، بل انه لا وجوه متعددة هنا هو وجه واحد مثقف خلاق يحتوي الحياة بكل شجونها والسياسة واحدة من هذه الشجون انه ببصيرة ناقدة وثاقبة يدفعها لان تكون ما يريدها ان تكون، لم يمت المثقف عنده ما دام حسه الانساني حي يرزق.

لقد كتب هارولد بنتر نصه المسرحي (الحرب) 2003 ليعلن فيه لا انسانية حرب الثنائي غير المريح وغير المرح اصحاب حرف الباء بوش وبلير الذين تخجل الحروف من وصف بشاعتهما.

وادهشني مشهد مسرحي بعنوان (مؤتمر صحافي) كنت قد استمعت اليه من الاذاعة السويدية وهو من نصوصه، عندما جسد عمق برودة وزيف المدافعين عن الحرب باسلوب بسيط يعكس لاخلاقية القائمين عليها. انه يحمل المعاني، معاني قد تكون مشاكسة ومشاغبة لاصحاب القرار ولكنها سهلة ممتنعة وتقود الى حرية الوضوح لكل انسان له قدرة على التمييز، عندها تذكرت قولة اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية زمن كلينتون عندما سألها احد الصحافيين عن ضحايا الحصار المفروض على العراق وبالنص (قال لها هل موت مئات الآلاف من الاطفال العراقيين هو ثمن يستحق على العراق دفعه قالت نعم يستحق) هذه الامرأة المجردة من اي احساس انساني لا تستحق سوى ان لا نصنفها من البشر الذين قد تأنسنوا انها روح شيطانية شريرة بثوب انسان.

اتمنى على نوبل ان ينهض كل عام لينقذ جائزته من دائرة الشذوذ السائدة.

جمال تقي
رسالة على البريد الالكتروني

العرب بين ماركو بولو والكولونيالية

■ تطل فلسطين على ثلاث قارات وهي في قلب الوطن العربي بالإضافة إلى أنها خط الدفاع لقناة السويس والتي من اجلها أغارت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في الـ 1956 ومن اجل السيطرة على المنافذ البحرية والموانئ لعبور البضائع الغربية إلى الأسواق العالمية آنذاك مثل الهند والباكستان .. وأيضا فلسطين ملتقى الرسل ومهد الأديان..

وقد قالها الجنرال القائد نابليون بونابرت «ويل للعالم اجمع يوم يستيقظ ذلك العملاق الراقد بين المحيط والخليج» ويقصد بالطبع العالم العربي... لأنه يعلم مدى أهميته وموقعه الاستراتيجي لذلك لم يتوان عن تجييش الجيوش من اجل غزوه مرة تلو المرة.

لقد أدرك الغرب منذ كتابات السيد الرحال: ماركو بولو أهمية الوطن العربي عندما زار المناطق العربية قديما واندهش وعاد وهو يحمل الأخبار السارة عن خيرات تلك البلدان التي رآها وسجل كل شيء رآه واستعمل كل الحيل من اجل أن يرى بعض المناطق والأماكن والتي كانت محظورة على الغرباء في ذلك الوقت .. وزاد الإدراك مع ظهور واكتشاف البترول في الخليج العربي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حيث كانت الصدمة عام 1973 في غضون حرب أكتوبر المجيد وعندما تفاهمت معظم دول الأوبك على عدم تصدير البترول للغرب وعلى رأسها أمريكا .. فكانت ضربة قوية زلزلت الاقتصاد العالمي وأدرك العالم أهمية العرب حينئذ.

وقد خشي الغرب دائما من أي محاولة من شأنها أن توحد كلمة العرب.. فقبل أكثر من قرن ونصف قررت بريطانيا أن محمد علي في مصر يهدد حرية التجارة وكان يحمل مشروع إنشاء الدولة العربية الكبرى وأقصته لتحل محله سلسلة من الحكام الضعفاء بعد ذلك بأربعة عقود أقصت بريطانيا احمد عرابي واحتلت مصر ((1882. وتتابع بعد عرابي في مصر والبلاد العربية الأخرى قادة محليون حاولوا شق طريق مستقل، ونشطت القوى الكولونيالية الغربية لمواجهة «التهديدات» المتتالية.. وما إن سقطت الخلافة العثمانية حتى تقاسمت الدول الغربية هذه الدول العربية والتي أصبحت بعد تنفيذ سياسة فرق تسد دولا صغيرة ودويلات لا تكاد ترى بالعين أو يسمع عنها من خلال اتفاقية سايكس بيكو 1916 حتى ان فرنسا أرادت وطمعت في فلسطين مع ضمان الاهتمام بالحلم اليهودي وضمان تطبيقه غير أن بريطانيا صرحت علانية أن فلسطين من نصيبها واليهود في أيدي أمينة ضمن الانتداب البريطاني أي بمعنى (اطمئني يا فرنسا إن كنت تخافين على مصلحة اليهود وأمنهم فانا ـ بريطانيا ـ سأؤمن لهم ذلك).

فهمي خميس شراب
comFahmy1976@yahoo

هكذا ديمقراطية مصرية وأما فلا!

■ رأينا كيف تكون الديمقراطية وحقوق الانسان، رأينا هدية وزارة الداخلية المصرية لاخواننا السودانيين، ضرب وقتل وسحل، قوة جبارة وقسوة مفرطة، قوات الامن المركزي تحت اشراف الجبار حبيب العادلي تعطي للعالم اكبر درس في كيفية التعامل مع النساء والاطفال الرافضين حياة البؤس والشقاء.

عشرة قتلى وعشرات الجرحى هذا ما اسفرت عنه عملية اجلاء اللاجئين السودانيين من ميدان مصطفى محمود بالمهندسين بمصر، رأى العالم بعينيه استراتيجية التعامل التي تتبعها وزارة الداخلية مع المواطنين بأوامر شخصية من رئيس النظام اسألوا انفسكم اذا كان ما حدث لاخواننا السودانيين امام كاميرات الكثير من المحطات الفضائية، فكيف بالله عليكم يكون التعامل مع المواطنين داخل السجون والمعتقلات واماكن التحقيق؟ كيف يكون التعامل خلف الابواب المغلقة كيف يكون التعامل مع كل معارض اذا كان هذا ما حدث لمعارضي الاخلاء من ميدان مصطفى محمود؟

لاجئون اشقاء فقراء ضاقت بهم سبل الحياة استغاثوا بمصر استغاثوا بهيئة مفوضية اللاجئين، افترشوا الارض وتلحفوا السماء. جاعوا، يريدون ان يحيوا كالبشر، يكون رد الفعل معهم على هذا النحو، والله عار على جبين حاكم مصر وعار على جبين وزارة الداخلية وعلى جبين كل العالم ومن الآن لا تلوموا دول الغرب على ما يفعلونه معنا فهم ارحم منكم الف مرة.

لم اشاهد هنا في فرنسا ورغم الاحداث الاخيرة التي اشعلت النيران في الكثير من المدن الفرنسية لم اشاهد رجلا يضرب ولا طفل يقتل ولو كان يحدث في فرنسا ما حدث للاجئين في مصر والله لكانت الدنيا قلبت هنا واستقالت الحكومة كاملة. لكن هذه هي مصر بحكامها وامن مركزها وقسوة نظامها الذي لا يخجل ولا يهمه سوى كرسي الحكم وليذهب الجميع الى الجحيم.

نيابة عن الكثير من المصريين هنا في فرنسا نقدم اعتذارنا للشعب السوداني الشقيق على ما حدث رافضين ما فعلته جحافل الامن.

السيد بيومي
فرنسا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»